



هل البوح شعر؟ مقارنة نفسية!!

أ.د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

بوح: تصريح، إظهار، كشف ما يعتل في النفس والأعماق من مشاعر وأحاسيس ورؤى وتصورات.

فهل أن البوح شعر؟

السائد فيما يُنشر بالصحف والمنابر الإعلامية بأنواعها، يمكن وصفه بالبوحيات، لا بما ليس فيه، وبما لا يمت بصلة إليه.

البوح الذاتي حديث مع النفس، وفي العلاجات النفسية يتم تشجيع إطلاق ما في دنيا البشر بحوارات إفتراضية مع الكرسي الفارغ، الذي يستوعب إندلاق ما يريد الشخص سكب، ليستريح ويتخفف من ثقل ما يحويه.

والقراء النفسية لما يمكن تسميته بالبوحيات تكشف ما يلي:

أولاً: اضطراب أفكار

ظاهرة واضحة وفاعلة، فما أن تقرأ نصاً بوحياً حتى تصاب بالدوار، لأن الأفكار غير مترابطة، ولا توحى بمعنى أو هدف، وتحسب على أنها إبداع، وما هي كذلك.

ثانياً: التداعي العر

أن تطلق العنان لأفكارك وتدعها تتنازل على عواهنها، وهو من أساليب العلاجات النفسية القديمة، خصوصاً في مدرسة التحليل النفسي، والعديد من النصوص البوحية تشير إلى إنسكابات التداعي الحر على الورق.

ثالثاً: التعبير الواهن

وضع الأفكار في عبارات ضعيفة، لا توحى بمهارة كتابية ذات قيمة معرفية، وأكثرها تشير إلى المحدودية والعجز على التفاعل مع فضاءات إدراكية ذات تأثيرات تحفيزية وتنويرية.

رابعاً: الميل للغموض والإلتباس

بسبب اضطراب الأفكار تميل البوحيات إلى الغموض، فكأن الكاتب يسطر ما لا يدري، ويراه إبداعاً ونصاً به منفعة أدبية وثقافية، وهو "تدويخي!!"

بوح: تصريح، إظهار، كشف ما يعتل في النفس والأعماق من مشاعر وأحاسيس ورؤى وتصورات. فهل أن البوح شعر؟

البوح الذاتي حديث مع النفس، وفي العلاجات النفسية يتم تشجيع إطلاق ما في دنيا البشر بحوارات إفتراضية مع الكرسي الفارغ، الذي يستوعب إندلاق ما يريد الشخص سكب، ليستريح ويتخفف من ثقل ما يحويه

أن تطلق العنان لأفكارك وتدعها تتنازل على عواهنها، وهو من أساليب العلاجات النفسية القديمة، خصوصاً في مدرسة التحليل النفسي، والعديد من النصوص البوحية تشير إلى إنسكابات التداعي الحر على الورق

التعبير الواهن وضع الأفكار في عبارات ضعيفة، لا توحى بمهارة كتابية ذات قيمة معرفية، وأكثرها تشير إلى المحدودية والعجز على التفاعل مع فضاءات إدراكية ذات تأثيرات تحفيزية وتنويرية

خامسا: الإيروتيكية

البوحيات تشترك في الفضفضة الإيروتيكية المطعمة بنزعات رغبوية مكبوتة ومتخيلة، لإرضاء حاجات مطمورة في الأعماق، ومن يقرأها يستطيع أن يشخص معاناة من أدلى بها.

سادسا: الحزائنية

الندبية والحزائنية من المشتركات الفاعلة في البوحيات المنشورة، وهي أشبه بالطميات والنواحيات الخالية من بريق أمل، وشعاع نور يحيي النفوس ويمدها بقدرات واعدة.

سابعا: الندم ووجد الذات

تبدو الكتابات البوحية وكأنها تعبير عن الندم، والأسف الأليم السقيم عما مضى وما إنقضى، وفيها ميل للقسوة على الذات ومحققها، والتمرغ بأشلائها والإستحمام بدمائها، حتى لتحسب أن ليل أصحابها لا يعرف الإنجلاء.

ثامنا: الملامية

الموجودات ذات أشكال تشير إليها، والبوحيات بلا أشكال، كالسوائل المنسكبة فوق الرمال، لا تمتلك ما يدل عليها، ويكوّن هويتها ومنطقها للتفاعل مع ما حولها من الموجودات الواضحة الملامح.

تاسعا: ضعف اللغة

مما يثير الحيرة والعجب، ضعف لغة البوحيات، ففيها الأخطاء النحوية والإملائية، مما يؤكد على أن الذي يكتبها بحاجة إلى إعادة نظر بسلامة لغته، فكأنه يكتب بلغة لا يعرفها.

عاشرا: التنفيرية

لكي تقرأ نصا عليك أن تحصل على بعض المتعة والفائدة، وبغياهما، تصبح مواصلة القراءة مكلفة نفسيا وفكريا، مما يدفع بالقارئ إلى النفور منها.

هذه ملاحظات سريعة حول أدب البوحيات الذي يطغى في المواقع ووسائل التواصل الإجتماعي بأنواعها، وهو نشاطات تروحية وليس بإبداع وفقا للمفهوم السليم لكلمة إبداع، لكنه تفرجات نفسية ذات إنفعالية وعاطفية عالية، تمنح كاتبها أحاسيس الإقدام على إنجاز ما. وربما الكثير منا تنطبق عليه بعض هذه الخصائص، التي تتفاعل مع ما فيه من التآزمت الداخلية، المتأثرة بالبيئة التي يعيش فيها.

بسبب إضطراب الأفكار تميل البوحيات إلى الغموض، فكان الكاتب يسطر ما لا يدري، ويراه إبداعا ونصا به منفعة أدبية وثقافية، وهو "تدويني!!"

البوحيات تشترك في الفضفضة الإيروتيكية المطعمة بنزعات رغبوية مكبوتة ومتخيلة، لإرضاء حاجات مطمورة في الأعماق، ومن يقرأها يستطيع أن يشخص معاناة من أدلى بها

تبدو الكتابات البوحية وكأنها تعبير عن الندم، والأسف الأليم السقيم عما مضى وما إنقضى، وفيها ميل للقسوة على الذات ومحققها، والتمرغ بأشلائها والإستحمام بدمائها، حتى لتحسب أن ليل أصحابها لا يعرف الإنجلاء

مما يثير الحيرة والعجب، ضعف لغة البوحيات، ففيها الأخطاء النحوية والإملائية، مما يؤكد على أن الذي يكتبها بحاجة إلى إعادة نظر بسلامة لغته، فكأنه يكتب بلغة لا يعرفها

ربما الكثير منا تنطبق عليه بعض هذه الخصائص، التي تتفاعل مع ما فيه من التآزمت الداخلية، المتأثرة بالبيئة التي يعيش فيها.

روابط ذات صلة

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

*** **

الكتاب السنوي 2022 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثاني عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 20 على الويب

22 عاما من الكدح... 20 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

كتاب " حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AlHassad2021.pdf>

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2022 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf>

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

اشتراكات العضوية

عضوية " الشريك الفخري المميز " / " الشريك الفخري الماسي "

عضوية " الشريك الشرفي الذهبي "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

*** **

شاركونا أعمالنا على صفحاتكم للتواصل الاجتماعي....

معنا يصل صوتنا ومعنا نذهب أبعد...

معنا نرقى بإنساننا، فترقى مجتمعاتنا فأوطاننا، فامتنا

*** **

" نحو لياقة نفسانية أفضل لحياة طيبة "

الصفحة العلمية للدكتور جمال التركي

تسجيل الاشتراك

www.facebook.com/turky.PsyFitness